المجلة العالمية الإعلامية
الطبعة العربية
خريف/ شتاء 2010
المجلد الأول، العدد الاول، ص: 12-32

"اكتساب المعرفة من الرسائل الإعلامية المتنافرة: مقارنة بين التليفزيون والإنترنت (دراسة تجريبية)"

نهى سمير طه محجوب

مدرس مساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام/ جامعة القاهرة

Email: noha_samirmahgoub@hotmail.com

Tel:(202)22034323-22058602

Mob: (002)011/0310118

Address: 4 Abu Hashem St, Khalafawy, Shoubra, Cairo

Article from the Master thesis

" Influence of message content on knowledge acquisition from electronic media".

Upon invitation from Dr/ Mahboub Hashem

This article is not submitted simultaneously to any other publication.

ملخص الدراسة:

اهتمت نظرية البناء المعرفي Schema Theory بتأثير المعلومات المتنافرة على البناء المعرفي للفرد من حيث قدرته على تذكر تلك المعلومات والاستنتاج حولها. لكن اختلفت الدراسات في تعريف التنافر المعرفي وكيفية قياسه، مما أدى إلى نتائج متضاربة خاصة بهذا المتغير. ومن هذه النقطة بدأت الدراسة الحالية، حيث اهتمت باختبار تأثير تقديم رسائل إعلامية متسقة في مقابل أخرى متنافرة مع البناء المعرفي للفرد على اكتساب المعرفة من خلال المقارنة بين وسيلتين إعلاميتين هامتين هما التليفزيون والإنترنت، وذلك في ضوء الخلفية المعرفية للمبحوث. كما تم اختبار تأثير بعض المتغيرات الوسيطة على عملية اكتساب المعرفة وهي مصداقية الوسيلة مصدر المعلومة والشعور بالمعرفة. كما اهتمت بالتعرف على كيفية تعامل العقل مع المعلومات المتنافرة عبر الوقت والمعروف بالتذكر الفائق Hypermnesia. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وأجريت على عينة من ١٣٠ مفردة من طلبة كلية الإعلام بجامعة القاهرة. واستخدمت مقاييس خاصة بكل من التذكر الحر، والتذكر بتقديم بدائل، والاستنتاج بالإضافة إلى أخطاء وإضافات التذكر. *وتوصلت إلى* ارتفاع معدل اكتساب المعرفة من الإنترنت عن التليفزيون، وارتفاع معدل الأخطاء في التذكر عند التعرض لمعلومات متنافرة *بما يوازي* انخفاض معدل تذكر المعلومات الصحيحة وهو ما يفسر تضارب النتائج الخاصة بهذا المتغير في الدراسات السابقة. كما أثر عامل الزمن على انخفاض معدل أخطاء التذكر. كما أثبتت الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين متغير الخلفية المعرفية واكتساب المعرفة ووجود علاقة دالة إحصائياً بين الثقة في الإجابات ومعدل التذكر. ويحتاج الإنترنت إلى مزيد من الأبحاث التي تهدف إلى اكتشاف تأثير التطور الذي تشهده كوسيلة على عملية اكتساب المعرفة، وخاصة بين الشباب.

الكلمات الدالة:

نظرية البناء المعرفي Schema theory- الاتساق المعرفي- التنافر المعرفي- الجهد المعرفي- اكتساب المعرفة- الخلفية المعرفية- التذكر الفائق- الشعور بالمعرفة- مصداقية الوسيلة- أخطاء وإضافات التذكر.

Biography:

1- Academic work:

- Instructor at the Communication for Development (C4D) workshop, Ahram Canadian University (ACU).
- Associate teacher, English department (MCCU), and the Radio and Television Department, Faculty of Mass Communication, Cairo University (August 2005 to present).
- Achieving PHD in the field of health communication " Factors influencing health behavior from a social cognitive perspective". And designing an experiment on awareness and fighting "Breast Cancer" with the Breast Cancer Foundation in Egypt.
- Associate teacher in many courses: PO, Communication technology, Media Literacy, Communication theories, R & TV research methods, TV production, TV Editing, TV directing, Writing for R & TV, R & TV research methods, Communication technology, Media literacy, Sociology of communication, Social psychology of communication.
- Supervising group projects and graduation projects for both English and Arabic departments.(choosing ideas, brain storming, research, script writing, shooting, directing and editing) encouraging team work, how to work under stress and limit the production to the budget. Drama, Docudrama, documentary films, TV spots, news stories, news Bulletin, and social ads are the formats. Using and teaching Final cut pro.
- Diplôme du Master du CUEM 2006 "Le Consortium des Universités Euro-méditerranéennes" Italy.

2- Research work

Team leader and supervisor in many social and commercial researches: supervising data collection, coding, entry, analyzing results and report writing. Very good user of SPSS.

3- Language skills:

- Arabic: Native language
- English: Fluent
- French: Fluent

مقدمـــة:

تشير الدراسات التي اهتمت بالتأثير المعرفي لوسائل الإعلام إلى أنه على الرغم من تعرض الجمهور لفيض هائل من المعلومات يومياً عبر وسائل الإعلام المختلفة، وعلى الرغم من تنافس هذه الوسائل لتنويع أساليب تقديم المعلومات والأخبار لجذب الجمهور لرسائلها، "ينخفض معدل تذكر الحقائق الواردة في الرسائل الإعلامية". (Wicks, 1995, p. 666) وقد اعتبر ذلك مؤشراً على انخفاض معدل اكتساب المعرفة منها. ولكن تشير الدراسات الحديثة في هذا المجال إلى أن "اعتبار تلك المعدلات المنخفضة للتذكر مؤشراً على انخفاض معدل اكتساب المعرفة، دون التركيز على ما أضافته تلك الحقائق للمعرفة العامة للجمهور Common knowledge قد يؤدي إلى نتائج مضللة".(Wicks, 1995, p. 667) وتتفق الفكرة الأساسية لنظريات التمثيل البنائي للمعلومات مع التفسير السابق حيث توضح أن ما يكتسبه الفرد من معلومات لا يتم تخزينه في الذاكرة في وحدات منفصلة ولكنه ينظم دلالياً في نواة متماسكة من المعرفة الخاصة بمجال معين. (أماني السيد فهمي، ١٩٩٩، ص.٢١٤). لذلك لا يعني عدم تذكر الفرد للمعلومة في اختبارات التذكر أنها فقدت لأن نفس هذه المعلومة قد تضيف للمعرفة العامة للفرد ويمكنه أن يستحضرها في مواقف أخرى.

وقد كان تناول التأثير المعرفي للمعلومات المتنافرة من المجالات التي قدمت فيها نظرية البناء المعرفي Schema theory رؤية مختلفة. فقد كانت النظرة السابقة التي قدمتها نظريات التوافق والانتقائية Consistency & Selectivity Theories تشير إلى أن المعلومات غير المتوافقة مع معارف الفرد يتم إهمالها من خلال العمليات الانتقائية، مما يؤثر سلباً في قدرة الرسالة على إمداد الجمهور بالمعلومات.

في حين توضح نظرية البناء المعرفي أن التعرض لمعلومات سواء توافقت أو تعارضت مع معارف الفرد يحثه على تنشيط أبنيته المعرفية للتعامل معها ووضعها في سياق له معنى حيث يقوم الفرد بمحاولات عديدة لإدماجها في بنائه المعرفي. إلا أن هذا الأمر يتوقف على درجة تطور البنى المعرفية لدى الفرد، والتي تختلف من فرد لآخر وتؤثر في قدرته على تمثيل المعلومات المقدمة وهو ما يعرف في دراسات التأثير المعرفي بالخلفية المعرفية أو الخبرة.

ومن ناحية أخرى، أدت الأخبار المقدمة عبر شبكات المعلومات إلى مزيد من التنوع في أساليب العرض. ودفع ذلك باحثي الاتصال لدراسة قدرة كل وسيلة على إمداد الجمهور بالمعلومات، أي اختبار تأثير التعرض للوسائل المختلفة على اكتساب المعلومات. وفي هذا المجال، أشارت الدراسات التي اعتمدت على مدخل البناء المعرفي إلى تفوق الوسائل المقروءة على غيرها من حيث قدرتها على إمداد الجمهور بالمعلومات. (Wicks & Drew, 1992, p.156) وفسر ذلك وفقاً لمبدأ "الجهد المعرفي المبذول" أثناء القراءة. (DeFleur,M.L.; Dvenport; Cornin & DeFleur, M., 1992, p. 1011) وينسحب هذا على "الإنترنت"؛ حيث تعتمد بشكل أساسي على عملية القراءة للوصول إلى المضمون المراد الاطلاع عليه، مما يتطلب القيام بجهد معرفي أكبر أثناء التعرض لها، لذا يتوقع اقترابها من نتائج الصحف المتفوقة في تأثيرها المعرفي على التليفزيون. ولكن الإنترنت هو أكثر من مجرد نظام لنقل المعلومات والترفيه فهو الأكثر تفاعلية بين وسائل الإعلام الإلكترونية ويلعب هذا العامل "Interactivity" دوراً هاماً في التأثير المعرفي للإنترنت.. إضافة إلى أنه مع التطور الذي تشهده الاتصالات فائقة السرعة high-speed connections أصبحت الإنترنت نظاماً حقيقياً لتوزيع الوسائط المتعددة، فهي تقدم النص والصور بالإضافة إلى الصوت والمواد الفيلمية. (Gross & Fink, 2006, p.135) وبالتالي، أصبحت الإنترنت تتشابه شكلياً مع التليفزيون وخاصة عندما تستخدم للترفيه، وعلى الرغم من ذلك تشير الدراسات إلى أن التعرض للإنترنت لا يساعد على الاسترخاء وإمضاء الوقت بهدوء كالتعرض للتليفزيون. (Ferguson & Perse, 2000, p.155) لذا أصبح من الضروري القيام بدراسات تختبر التأثير المعرفي لهذه الوسيلة الهامة التي فرضت نفسها وأثرت على تطور وسائل الإعلام التقليدية.

المجلة العالمية الإعلامية
الطبعة العربية
خريف/ شتاء 2010
المجلد الأول، العدد الاول، ص: 12-32

تتمثل مشكلة الدراسة في اختبار تأثير مضمون الرسالة الإعلامية (مضمون متسق أو متنافر مع الخبرة السابقة للفرد) ونوع الوسيلة (التليفزيون والإنترنت) على اكتساب المعرفة وذلك في ضوء الخلفية المعرفية للمبحوث. كما تختبر الدراسة تأثير بعض المتغيرات الوسيطة على عملية اكتساب المعرفة وهي مصداقية الوسيلة مصدر المعلومة والشعور بالمعرفة المتمثل في درجة ثقة المبحوث في إجاباته. وتسعى الدراسة إلى التعرف على تأثير عدم اتساق الرسالة الإعلامية على الجمهور من حيث قدرته على استيعابها والذي يؤثر في تعلمه منها. كما تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية تعامل العقل مع هذه المعلومة المتنافرة عبر الوقت بشكل تجريبي من خلال قياس الاختلاف في أخطاء التذكر بعد التعرض مباشرة وبعد مرور فترة على التعرض. إن فهم تعامل العقل البشري مع المعلومات هدفاً أساسياً تسعى البحوث الإعلامية إلى التعرف عليه لتحديد أفضل الطرق الممكنة لصياغة رسالة إعلامية قادرة على تحقيق التأثير المطلوب منها.

متغيرات وفروض الدراسة:

أولاً: متغير نوع الوسيلة الإعلامية:

أكدت الدراسات التي اختبرت التأثير المعرفي لوسائل الإعلام عامة كمصادر للأخبار انخفاض مستويات فهم وتذكر المعلومات المقدمة في التليفزيون وانخفاض تأثيره كمصدر للمعلومات عند مقارنته بالوسائل المقروءة التي تفوقت عليه في عدد كبير من الدراسات. وفقاً لمبدأ "الجهد المعرفي" cognitive effort يرجع تفوق الصحف معرفياً على الوسائل الأخرى لأنها "تقرأ" وليس بسبب السياق الذي تم التعرض فيه لكل وسيلة. وينسحب هذا على "الإنترنت" حيث إن وجود وسيلة إلكترونية تعتمد أساساً على القراءة حتى في الوصول للمضمون المشاهد يتوقع اقترابها من نتائج الصحف المتفوقة في تأثيرها المعرفي على المشاهدة. وقد حقق تفسير الاختلافات بين وسائل الإعلام المختلفة بناء على الجهد المعرفي الذي تحتاجه كل وسيلة اتساقاً بين نتائج الدراسات التي قارنت بين التأثير المعرفي لوسائل الإعلام المختلفة حيث تتطلب عملية القراءة جهداً معرفياً أكبر من المشاهدة أو الاستماع. (DeFleur et al, 1992; Greenfield, 1985; Kathy et al, 1987; Mesbah, 1998 & Salomon, 1983) ومن هنا نستنتج الفرض الأول:

"يرتفع معدل اكتساب المعرفة من المعلومات المقروءة من الإنترنت عن تلك المشاهدة في التليفزيون."

كما أشارت عدة دراسات إلى وجود علاقة بين مستوى ثقة الأفراد في تذكرهم للمعلومات ومدى دقة هذه المعلومات منها (Mesbah, 1998). الفرض الثاني:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تذكر المعلومات ودرجة ثقة المبحوثين في إجاباتهم."

وقد اختبر هشام مصباح في نفس الدراسة السابقة (Mesbah, 1998) العلاقة بين مصداقية الوسيلة كمصدر للمعلومات وثقة المبحوثين في إجاباتهم المكتسبة من خلالها. وهنا يجب الإشارة إلى أن الباحثين نادراً ما قاموا باختبار مدى تأثير نوع الوسيلة (مصدر المعلومات) على ثقة المبحوثين في تذكرهم. توصلت الدراسة إلى أن عامل الزمن له تأثير على العلاقة بين مصداقية مصدر المعلومة والشعور بالمعرفة، فعند إعادة الاختبار بعد مرور ساعتين على الاختبار الأول انخفض تأثير الوسيلة مصدر المعلومة على الشعور بالمعرفة لتصبح العلاقة غير دالة إحصائياً.

نستنبط من العرض السابق الفرض الثالث:

"توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين مصداقية الوسيلة مصدر المعلومة ودرجة ثقة المبحوث في معرفته المكتسبة من خلالها."

المجلة العالمية الإعلامية
الطبعة العربية
خريف/ شتاء 2010
المجلد الأول، العدد الاول، ص: 12-32

ثانيا: متغير الاتساق المعرفي:

تعرضت نظريات البناء المعرفي بشكل واسع لتأثير عامل "الاتساق المعرفي" على اكتساب المعلومات حيث توضح أن الفرد لديه القدرة على التعامل مع المعلومات سواء توافقت أم لا مع بنائه المعرفي. فيقوم الفرد عند تعرضه للمعلومات بتنشيط أبنيته المعرفية لوضع هذه المعلومات في سياق له معنى. (Wicks, 1995) وفي هذا السياق يفرق المدخل بين عمليتي الاستيعاب والتوفيق اللتين يتم من خلالهما التعامل مع المعلومات المقدمة:

١ ـ الاستيعاب Assimilation: يقصد بهذه العملية البحث عن بناء معرفي ملائم للمعلومة و إدماجها فيه. وفي حالة نجاح عملية الاستيعاب يتم تدعيم البناء المعرفي بإضافة المعلومة إليه. (Wicks & Drew, 1991) مما يزيد من قدرة الفرد على الاستنتاج حول الموضوع. يحدث ذلك عند تقديم معلومات تتفق مع البناء المعرفي للفرد.

٢ ـ التوفيق Accommodation: يقوم الفرد بمحاولة التوفيق بين المعلومة و بنائه المعرفي في حالة عدم ملاءمة أي من الأبنية المعرفية الموجودة لاستيعاب المعلومة إما لكون المعلومة جديدة تماماً أو لعدم توافقها مع المعرفة السابقة للفرد. في هذه الحالة يلجأ الفرد إما إلى إنشاء بناء معرفي جديد، أو تعديل البناء المعرفي وفقاً للمعلومة، أو تعديل المعلومة وفقاً للبناء المعرفي، أو التخلي عن محاولة إدماج المعلومة و إهمالها مما يجعل تذكرها فيما بعد مستحيلاً. (أماني السيد فهمي، ١٩٩٩)

أظهرت نتائج الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الاتساق المعرفي والتي اختبرت تأثير تقديم معلومات لا تتوافق مع البناء المعرفي للفرد على اكتسابه للمعلومات حول هذا الموضوع – أظهرت تضارباً واضحاً. ففي حين أكدت أغلب الدراسات على ارتفاع معدلات تذكر المعلومات غير المتوافقة لكونها بارزة ومختلفة عما سواها، أو لتمثيلها في مستوى أعمق نظراً لصعوبة إدماجها في بناء معرفي ملائم؛ أشارت دراسات أخرى إلى أن النتيجة السابقة تنطبق فقط على اختبار التذكر بعد التعرض مباشرة أما بعد مرور فترة من الزمن على التعرض للمثير يتم نسيان المثير الأصلي و يلجأ الفرد إلى الاعتماد على بنائه المعرفي الذي قد تعامل مع المعلومة غير المتوافقة بأحد الأشكال السابق ذكرها. أما فيما يتعلق بقدرة الفرد على الاستنتاج حول الموضوع المقدم، اتفقت الدراسات على زيادة القدرة على الاستنتاج في حالة توافق المعلومات المقدمة مع البناء المعرفي للفرد حيث تعمل المعلومة الجديدة على تدعيم البناء المعرفي بعد أن يتم إدماجها فيه مما يجعل الفرد أكثر ثقة في قدرته على الاستنتاج حول الموضوع المثار. و يأتي الاختلاف في نتائج الدراسات في حالة تقديم معلومات غير متوافقة مع البناء المعرفي للفرد؛ ففي حين تشير بعض الدراسات إلى أن القدرة على الاستنتاج تتأثر سلباً بتقديم معلومات غير متوافقة مع معرفة الفرد نظراً لعدم قدرته على التوفيق بين المضمون المتنافر وبنائه المعرفي، ويؤدي هذا التنافر إلى عدم ثقة الفرد في قدرته على الاستنتاج حول الموضوع، فهو في حيرة بين الاعتماد على المعلومة المقدمة والاعتماد على بنائه المعرفي و هنا تتدخل عدة عوامل تؤثر في قراره منها مدى ثقته في مصدر المعلومات، و مدى أهمية المعلومة المقدمة... وتشير دراسات أخرى إلى عكس ذلك حيث ترى أن الفرد قد يلجأ إلى الاستنتاج عند مواجهة معلومات متنافرة مع معرفته السابقة في محاولة منه لتحقيق الاتساق المعرفي إلا أن هذا من أهم عوامل تشوه الرسالة المقدمة.

وبداية من التسعينيات من القرن العشرين بدأ روبرت ويكس وزملاؤه مجموعة من الدراسات التجريبية التي اختبرت تأثير متغير "الاتساق المعرفي" على اكتساب المعلومات استناداً إلى نظريات " البناء المعرفي" بالتطبيق على الرسائل الإعلامية.

المجلة العالمية الإعلامية
الطبعة العربية
خريف/ شتاء 2010
المجلد الأول، العدد الاول، ص: 12-32

ففي عام ١٩٩١، اختبر ويكس ودرو (Wicks & Drew, 1991) أثر تقديم معلومات لا تتوافق ومعرفة الفرد السابقة حول موضوع ما، في مقابل تقديم معلومات أخرى تتوافق ومعرفته حول هذا الموضوع على اكتساب المعرفة. تعرض (١٧٨) مبحوثاً لمعلومات مصممة لإثارة البناء المعرفي حول موضوعين مختلفين هما: حرائق الغابات والنمو السكاني. قدمت المعلومات الأساسية في شكل مكتوب، ثم جاءت الرسائل التجريبية إما متوافقة مع تلك المعرفة الأولية أو غير متوافقة معها. وقد أدى عدم توافق الرسالة الإعلامية مع المعرفة الأولية عن الموضوع المثار إلى ارتفاع معدلات التذكر.

وتفسر نظرية البناء المعرفي النتيجة السابقة بأنه نظراً لعدم توافق المعلومات المقدمة مع المعرفة السابقة للفرد عن الموضوع المثار فإنها تجذب انتباهه و تحثه على تنشيط أبنيته المعرفية لمواءمة هذه المعلومات مع بنائه المعرفي. (Wicks, 1995)

من ناحية أخرى، أشار ويكس في دراسته عام ١٩٩٢(Wicks, 1992) إلى أن عدم توافق مضمون الرسالة الإعلامية مع المعلومات الأولية المقدمة عن الموضوع المثار أثر سلباً في قدرة المبحوثين على الاستنتاج. و قد أرجع الباحثان السبب في ذلك إلى عدم قدرة المبحوثين على التوفيق بين المعلومات المقدمة في الرسالة وتلك التي قدمت مسبقاً، مما جعل ثقتهم في قدرتهم على الاستنتاج أقل من أولئك الذين تعرضوا لمعلومات متوافقة.

تتفق دراسة ويكس ودرو مع الدراسات التي سبق عرضها في أن المعلومات المتوافقة مع البناء المعرفي المثار تميل إلى تدعيم هذا البناء. أما المعلومات غير المتوافقة مع البناء المعرفي فتؤدي إلى معدلات تذكر مرتفعة وذلك لكونها بارزة ومختلفة.

بينما أضافت دراسة ويكس ودرو عام ١٩٩١(Wicks & Drew, 1991) نتيجة جديدة حيث اختبرت تأثير نوع الوسيلة و تداخلها مع متغير الاتساق المعرفي على اكتساب المعرفة. فقد أظهرت النتائج ارتفاع معدلات تذكر المعلومات غير المتوافقة مع البناء المعرفي و المقدمة في شكل مكتوب من خلال نص صحفي عن مثيلاتها والمقدمة عبر التليفزيون.

نخلص من ذلك أن المبحوثين الذين تعرضوا لمعلومات تتوافق مع البناء المعرفي المثار لديهم قدرة أكبر على الاستنتاج بينما أولئك الذين تعرضوا لمعلومات لا تتوافق مع هذا البناء سجلوا أعلى معدلات للتذكر. بينما لم يكن لمتغير نوع الوسيلة تأثير قوي.

نستنتج مما سبق الفرضين الرابع و الخامس:

"توجد فروق ذات دلالة معنوية بين تذكر المبحوثين للمعلومات في حالة عدم توافق الرسالة مع المعرفة السابقة عنه عند توافق الرسالة مع البناء المعرفي".

"يرتفع متوسط استنتاج المعلومات عند توافق الرسالة مع البناء المعرفي عنه عند عدم توافقها مع البناء المعرفي".

العلاقة بين متغير الاتساق المعرفي و الخلفية المعرفية للمبحوث:

يجب النظر إلى نتائج الدراسات السابقة في إطار أعم يتعلق بمدى تطور الأبنية المعرفية لدى الفرد التي يستدل عليها من خلال قياس الخلفية المعرفية للمبحوث. فعند دراسة العلاقة بين الخلفية المعرفية للمبحوث وتذكره واستنتاجه للمعلومات المتوافقة وغير المتوافقة مع هذه الخلفية، وجد أن الخبراء

والمبتدئين يشتركون في قدرتهم على التعامل مع المعلومات المتوافقة مع أبنيتهم المعرفية. بينما يختلفون في قدرتهم على التعامل مع المعلومات غير المتوافقة مع معرفتهم السابقة. (Hsu & Price, 1993, p.674)

ففي دراسة فيسك وآخرين عام ١٩٨٣ (Fiske et al, 1983) تعرض المبحوثون لمعلومات عن إحدى دول العالم الثالث وصفت بأنها اشتراكية أوديمقراطية، ثم تضمن التقرير معلومات تتوافق وأخرى تتعارض مع مفهوم الاشتراكية أو الديمقراطية. وقد أظهرت النتائج قدرة الخبراء على التذكر والاستنتاج انطلاقاً من المعلومات غير المتوافقة بشكل أفضل من المبتدئين.

وفسر الباحثون ذلك بأن المعلومات غير المتوافقة مع البناء المعرفي المثار تتطلب جهداً أكبر لإدماجها في البناء المعرفي مما يتطلب وقتاً أطول لمعالجتها. لذا يركز المبتدئون أكثر على المعلومات المتوافقة. وفي المقابل، يمتلك الخبراء القدرة على التركيز على المعلومات غير المتوافقة مع معرفتهم السابقة حول الموضوع المثار واستيعابها.

ونظراً لأهمية متغير الخلفية المعرفية في النظريات المعرفية عموماً، وتأثيره على عملية اكتساب المعرفة من الرسائل الإعلامية، ستعتمد الدراسة الحالية عليه في تفسير الفروق الفردية في تذكر واستنتاج المبحوثين للمعلومات.

وبالنسبة للمكتبة الإعلامية العربية لم يختبر متغير "الاتساق المعرفي" سوى الباحث هاني الكنيسي عام ٢٠٠١ في دراسة تجريبية على طلاب جامعة القاهرة من خلال تقرير إخباري عن اكتشاف عقار جديد للأنفلونزا (تبثه محطة مركز الشرق الأوسط MBC من لندن في نوفمبر١٩٩٨) بهدف قياس متغير الاتساق المعرفي بعرضه على مجموعتين من المبحوثين إحداهما ذات خلفية معرفية طبية ممثلة في طلاب الطب البيطري، والثانية ذات خلفية معرفية غير طبية ممثلة في طلاب كلية الإعلام.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتباطاً إيجابياً بين مستوى الاتساق المعرفي مع مضمون الخبر والقدرة على تمثيل المعلومات تكوينياً على مستوى التذكر والاستنتاج. إذ يتفوق طلاب الطب البيطري (الأكثر اتساقاً معرفياً مع مضمون الخبر الطبي) على طلاب الإعلام سواء من حيث معدل تذكر المعلومات الواردة في التقرير عن الأنفلونزا أو من حيث القدرة على الخروج باستنتاجات صحيحة مستقاة من المعلومات الواردة في الخبر. و تدعم هذه النتيجة النموذج الذي قدمه هاستي في تفسير عملية التمثيل التكويني للمعلومات في الذاكرة البشرية والذي يفترض أن الأشخاص الذين يمتلكون تكوينات معرفية أكثر عدداً وأفضل تطوراً مع الرسالة الاتصالية الجديدة (وهو ما ينطبق على طلاب الطب البيطري في تعاملهم مع خبر تطوير علاج الأنفلونزا) يكونون أكثر استعداداً لاستيعاب المعلومات الجديدة و توظيفها داخل تكويناتهم المختزنة أو تعديل هذه التكوينات، ومن ثم يكونون أكثر قدرة على استرجاعها وخلق استنتاجات أكثر غزارة ودقة. وقد كان لعامل الاتساق المعرفي تأثير أكبر على معدلات التذكر (المستوى الأول من التمثيل التكويني للمعلومات) مقارنة بتأثيره على مستويات الاستنتاج إذ حققت مجموعتا المبحوثين ذوي التكوينات المعرفية الأوسع في مجال الخبر الطبي متوسطات تذكر أفضل بكثير مما حققته مجموعات المبحوثين في كلية الإعلام (الأضعف اتساقاً معرفياً مع مضمون الخبر). بينما قل هذا الفارق بوضوح بين الفريقين عند اختبار العلاقة بين الاتساق المعرفي والقدرة على تكوين استنتاجات. و إن ظلت مجموعة الطب البيطري التي شاهدت النسخة المصورة من الخبر الطبي متفوقة دلالياً على جميع المجموعات الأخرى.

تبدو نتائج الدراسة السابقة الخاصة باكتساب المعرفة من المعلومات غير المتوافقة مع البناء المعرفي متناقضة شكلياً مع دراسة ويكس ١٩٩١ التي أوضحت أن المتلقي للمعلومات المتسقة مع نظامه المعرفي يستطيع تكوين استنتاجات أفضل، بينما يستطيع متلقي المعلومات غير المتسقة تذكر عدد أكبر من الحقائق الواردة في الرسالة الإخبارية. ويفسر الباحث هاني الكنيسي ذلك بأنه ربما بنى الباحثان هذا الافتراض على أساس المعلومات الجديدة المتسقة مع النسق المعرفي فيتم تمثيلها بسهولة إلى حد التلقائية مما يساعد على فقد الكثير من تفاصيلها عند محاولة استرجاعها. في الوقت الذي تسهم فيه هذه المعلومات بشكل غير مباشر في تطوير و ترسيخ التكوينات المعرفية المرتبطة بالموضوع و من ثم تحسين القدرة على تكوين استنتاجات أكثر دقة. و لكن المؤكد أن الاختلافات الجوهرية في تعريف الاتساق المعرفي وفي الهدف و المنهج بين دراستي ويكس ودرو، ودراسة هاني الكنيسي هي التي قادت إلى هذا التضارب في النتائج. فالدراسة الأولى اعتمدت في التمييز بين المجموعة الأفضل اتساقاً معرفياً و الأخرى الأضعف اتساقاً على معلومات صحفية "مطبوعة" قرأها المبحوثون قبل التعرض للرسالة محل التجربة. ويعتبر الباحث هاني الكنيسي أن هذا قصور نظري ومنهجي يتجاهل تأثيرات الخبرة السابقة للمبحوثين. كما يرى أن دراسة ويكس ودرو لم تركز على قياس تأثير الاتساق المعرفي على اكتساب المعلومات من أخبار التليفزيون بقدر تركيزها على المقارنة بين الوسائل المختلفة من حيث قدرتها على توصيل المعلومات المتسقة و غير المتسقة مع النسق المعرفية للمتلقين. ويعتبر نتائج الدراسة أكثر توافقاً مع السواد الأعظم من الأثر المعرفي التي ربطت بين الخبرة السابقة والاتساق التكويني مثل دراسة (Meadowcroft & Reeves , 1989). فضلاً عن انسجام هذه النتائج مع منطق المعرفة التكوينية الذي يقول إن التكوينات العقلية تنشط بشكل استثنائي عند تعاملها مع معلومات جديدة تماماً أو غير مألوفة وتبحث عن مصادر أخرى ربما تكون الصورة التليفزيونية أو الخلفية المعرفية لسد هذه الفجوات المعرفية.مما ينشط آلية الاستنباط عند المتلقي الأكثر حاجة لسد هذه الفجوات (وهو بالتأكيد المتلقي ذو النسق المعرفي الأقل اتساقاً مع الرسالة المقدمة). (Fiske et al, 1983)

الفرض السادس:

"في حالة المعلومات غير المتوافقة يرتفع معدل اكتساب المعرفة بين الخبراء عنه بين المبتدئين."

ثالثا: متغير الخلفية المعرفية:

إن الأفراد في تفسيرهم لما يحدث حولهم يعتمدون على خبراتهم المتراكمة. و كلما زادت هذه الخبرات زادت قدرتهم على التعامل مع المعلومات. (Fiske et al, 1983, p.382) ويختلف الأفراد فيما بينهم بناء على الخلفية المعرفية التي يمتلكونها، فتشير الخلفية المعرفية الواسعة إلى بناء معرفي متطور، مما يؤثر إيجابياً على اكتساب المعرفة. هذا ما اتفقت عليه الدراسات السابقة و منها:

(Findahl & Brigitta, 1985; Fiske et al, 1983; & Rhee & Cappella, 1997)، ودراسة شيرين محفوظ (٢٠٠١).

ولا يقتصر مفهوم البناء المعرفي على مجرد الإلمام بالمعلومات في مجال معين وإنما يركز على كيفية تنظيم هذه المعلومات في الذاكرة.

(Findahl & Hoijer, 1985)

وقد قسمت الدراسات السابقة المبحوثين حسب خلفيتهم المعرفية إلى خبراء Experts ومبتدئين Novices. وأكدت الدراسات على أن معالجة المعلومات يعتمد بشكل أساسي على الخبرة السابقة، وأن الأفراد يختلفون جذرياً فيما بينهم بناء على:

١ - كم المعرفة الذي يمتلكونه في مجال معين.

٢ - تنظيم هذه المعرفة في أبنيتهم المعرفية.

المجلة العالمية الإعلامية
الطبعة العربية
خريف/ شتاء 2010
المجلد الأول، العدد الاول، ص: 12-32

الفرض السابع:

" توجد علاقة إيجابية بين الخلفية المعرفية للمبحوثين ومتوسط اكتساب المعرفة من الرسالة الإعلامية."

تأثير عامل الزمن على أخطاء التذكر:

اتفقت دراسات عديدة على وجود تأثير إيجابي لعامل الزمن على أداء الذاكرة، وتوصلت إلى ارتفاع معدلات تذكر المعلومات بعد مرور فترة على التعرض للرسالة وسجل المبحوثون معدلات تذكر أعلى في الاختبار الثاني بعد مرور فترة على التعرض عن الاختبار الأول بعد التعرض مباشرة. ومن الدراسات التي توصلت لهذه النتيجة دراسة ويكس عام ١٩٩٥ (Wicks, 1995) حيث أثبتت أن المبحوثين قد تذكروا عدداً أكبر من الحقائق بعد مرور يومين على التعرض للرسالة عنه بعد التعرض مباشرة. وفي دراسة هشام مصباح عام ١٩٩٨ (Mesbah, 1998) أظهرت النتائج التأثير الإيجابي لعامل الزمن على التذكر حيث ارتفعت نتائج المجموعة التي تعرضت للتليفزيون لتصبح تقريباً متساوية مع المجموعات الأخرى.

ولم تختبر الدراسات السابقة بشكل مباشر تأثير عامل الزمن على أخطاء التذكر، ولكن اختبر جرايمز ودريشسيل عام ١٩٩٦ (Grimes & Drechsel, 1996) في دراستهما تأثير عامل الزمن على تذكر المعلومات غير المتوافقة مع البناء المعرفي. وقد أثبتت الدراسة أن لعامل الزمن تأثير إيجابي على التذكر. حيث أنه بعد مرور ٧٢ ساعة على التعرض للمعلومات المتنافرة وإعادة الاختبار قام المبحوثون بالاستعانة بأبنيتهم المعرفية في تذكر المضمون بشكل متسق، مما أدى إلى ارتفاع معدل تذكر المعلومات المتوافقة وانخفاض معدل تذكر المعلومات المتنافرة.

وعلى هذا الأساس فإن ارتفاع معدل تذكر المعلومات الصحيحة في الاختبار الثاني يشير ضمنياً إلى انخفاض معدل أخطاء التذكر في الاختبار الثاني، وهو ما تهدف الدراسة الحالية إلى اختباره من خلال الفرض الثامن:

"توجد فروق ذات دلالة معنوية بين معدل الأخطاء في الاختبار الأول للتذكر بعد التعرض مباشرة والاختبار الثاني بعد مرور فترة على التعرض."

الإجراءات المنهجية:

المنهج والتصميم التجريبي:

تتبع الدراسة المنهج التجريبي باستخدام تصميم يضم ثلاثة متغيرات مستقلة هي: متغير نوع الوسيلة الإعلامية ويضم مستويين (التليفزيون / الإنترنت)، ومتغير الاتساق المعرفي: أي مدى توافق الرسالة الإعلامية المقدمة مع البناء المعرفي المثار متوافقة مع البناء المعرفي المثار وهو متغير ذو ثلاثة مستويات (التوافق / التنافر / الضبط). من ثم تعتمد الدراسة التجريبية على تصميم عاملي Factorial Design (٢×٣) طبق على ست مجموعات تجريبية. أما المتغير الثالث وهو الخلفية المعرفية وله مستويان (بناء معرفي متطور / بناء معرفي ضعيف) فقد تم توزيع المبحوثين داخل المجموعات التجريبية الست بشكل عشوائي من حيث كونهم خبراء أو مبتدئين. إضافة إلى ذلك اختبرت التجربة تأثير مجموعة من المتغيرات الوسيطة على المتغير التابع(اكتساب المعرفة) وهي: متغير مصداقية الوسيلة، ومتغير الشعور بالمعرفة، ومتغير إعادة الاختبار مع مرور الوقت.

المجلة العالمية الإعلامية
الطبعة العربية
خريف/ شتاء 2010
المجلد الأول، العدد الاول، ص: 12-32

إجراءات الدراسة التجريبية:

في البداية تم اختبار الخلفية المعرفية لكل المبحوثين من خلال استمارة تضم ٢٧ سؤالاً تقيس المعرفة بموضوع المادة التجريبية (عن أسلحة الدمار الشامل) مع مراعاة وجود أسئلة تقيس الخلفية المعرفية الخاصة بكل قسم من الأقسام الثلاثة للمادة المقدمة وهي السلاح البيولوجي والكيميائي والنووي.

بعد ذلك طبقت التجربة على مرحلتين:

المرحلة الأولى: وهي المرحلة التي يتم فيها التعامل مع متغير الاتساق المعرفي من خلال تقديم نسخة صحفية يتم فيها إثارة بناء معرفي إما يتسق مع المادة التجريبية التي سيتعرض لها المبحوثون فيما بعد أو يتنافر معها، بالإضافة إلى وجود مجموعة لم تتعرض لهذه النسخة الصحفية وهي المجموعة الضابطة التي هدفت إلى قياس تأثير نوع الوسيلة الإعلامية دون التداخل مع متغير الاتساق المعرفي.

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة يتم التعامل مع متغير نوع الوسيلة حيث تعرض كل المبحوثين لنفس الرسالة الإعلامية المقدمة من خلال إحدى الوسيلتين إما التليفزيون أو الكمبيوتر فتتعرض المجموعات التجريبية الثلاث الأولى للرسالة مقدمة في التليفزيون، أما المجموعات الثلاث الأخرى فتتعرض لنفس الرسالة ولكن عبر الإنترنت. وفي الوقت ذاته تتوافق هذه الرسالة المقدمة في كلتا الوسيلتين أو تتعارض مع المعلومات الصحفية المقدمة في النسخة الأولى من التجربة.

إذن، اعتمدت الدراسة على إثارة بناء معرفي حول موضوع معين من خلال تقديم معلومات أساسية عنه Foundation Information في شكل صحفي مقروء، وهو أسلوب متبع لإثارة البناء المعرفي. (Wicks, 1992, p.294) ويمكن توضيح الإجراءات المنهجية المتبعة كما يلي:

إجراء اختبار الخلفية المعرفية للمبحوثين ←	تعرضت مجموعتا الاتساق تليفزيون وإنترنت لموضوع صحفي يتفق في مضمونه مع الرسالة الإعلامية المقدمة في المرحلة الثانية من التجربة، أما مجموعتا التنافر تليفزيون وإنترنت فتعرضتا للنسخة المتنافرة. ←	عرض رسالة إعلامية ذات مضمون موحد على كل المبحوثين مع تقسيمهم حسب الوسيلة بحيث تتعرض ثلاث مجموعات للتليفزيون وثلاث للإنترنت. ←	قياس المتغير التابع: "اكتساب المعرفة": *التذكر الحر *التذكر المشروط *الاستنتاج

التصميم التجريبي:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج التجريبي واعتمدت على التصميم العاملي ٢ × ٣ بمعنى وجود ست مجموعات تجريبية موزعة وفقاً لمتغيري نوع الوسيلة (تليفزيون /إنترنت) ونوع المضمون وله ثلاث حالات (الاتساق/التنافر/الضبط). وداخل المجموعات التجريبية الست تم تقسيم المبحوثين بشكل عشوائي إلى خبراء ومبتدئين وفقاً لدرجاتهم في اختبار الخلفية المعرفية.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية على عينة من ١٣٠ مفردة من طلاب كلية الإعلام جامعة القاهرة بقسمي الإذاعة والتليفزيون، والصحافة. قسم المبحوثون خلال التجربة إلى ست مجموعات كما تم التوضيح مسبقاً. وضمت المجموعات الثلاث التي تعرضت للتلفزيون ٦٨ مبحوثاً، بينما ضمت المجموعات التي تعرضت للإنترنت ٦٢ مبحوثاً. وقد تعرض طلاب قسم الإذاعة والتليفزيون للرسالة مقدمة عبر التليفزيون وتعرض طلاب قسم الصحافة لنفس الرسالة مقدمة عبر الإنترنت.

توزيع مفردات العينة على المجموعات الست الخاصة بالتجربة

جدول رقم (١)

المجموعة	ك	%
تليفزيون/اتساق (الأولى)	٢٧	٢٠.٨
تليفزيون/تنافر (الثانية)	٢٠	١٥.٤
تليفزيون/ضابطة (الثالثة)	٢١	١٦.٢
إنترنت/اتساق (الرابعة)	٢٤	١٨.٥
إنترنت/تنافر (الخامسة)	٢٢	١٦.٩
إنترنت/ضابطة (السادسة)	١٦	١٢.٣
المجموع	١٣٠	١٠٠

إعداد المادة التجريبية:

اعتمدت الدراسة على إعداد نسختين من الرسالة الإعلامية التجريبية إحداهما تقدم في التليفزيون والأخرى من خلال الإنترنت. وللحصول على مادة إعلامية مناسبة لموضوع التجربة كان من الضروري البدء باختيار المادة التليفزيونية التي يمكن بعد ذلك تصميم صفحة على الإنترنت تحتوي على المعلومات المقدمة بها. وقد تم الاستقرار على حلقات خاصة عن "أسلحة الدمار الشامل"من إنتاج قناة النيل للأخبار. وهي سلسلة من ثلاث حلقات تتناول موضوع أسلحة الدمار الشامل بالتفصيل فتتناول الحلقة الأولى السلاح البيولوجي وتتحدث الحلقة الثانية عن السلاح الكيميائي وتعرض الحلقة الثالثة والأخيرة السلاح النووي. وقد توافرت في هذه الحلقات الخاصة الشروط السابقة وأهمها أنها موضوع عام يتجه للجمهور العام وليس للمتخصصين فقط وبالتالي يمكن قياس التأثير المعرفي له على أي فئة من الجمهور، كما أنه موضوع يهدد أمن الإنسان وبالتالي هو جاذب للانتباه. كما أن الموضوع يحتوي على قدر كبير من المعلومات التي يمكن قياس الخلفية المعرفية عنها ثم تذكرها بالإضافة إلى إمكانية تقديم معلومات غير متوافقة

المجلة العالمية الإعلامية
الطبعة العربية
خريف/ شتاء 2010
المجلد الأول، العدد الاول، ص: 12-32

معها في المرحلة الأولى من التجربة. كما تم التأكد من بعد الفترة الزمنية التي عرض فيها هذا البرنامج لتحييد عامل التعرض المسبق. وقد تم اختصار مدة الحلقات الثلاثة من ٦٠ دقيقة إلى ٢٠ دقيقة فقط عن طريق المونتاج.

بعد إعداد النسخة التليفزيونية للتجربة قامت الباحثة بكتابة نص المضمون التليفزيوني وصياغته بشكل صحفي يناسب التحرير للشبكة من خلال الاستعانة باثنين من المتخصصين في مجال التحرير الصحفي. في نفس الوقت تم الاعتماد على اثنين من المتخصصين في مجال التحرير والإخراج الصحفي لإعداد النسختين الصحفيتين الخاصتين بمعالجة متغير الاتساق/التنافر المعرفي في المرحلة الأولى من التجربة بناء على المعلومات الواردة في الرسالة التليفزيونية.

القيـــاس:

تقيس الدراسة الحالية مجموعة من المتغيرات التابعة المندرجة تحت مفهوم "اكتساب المعرفة" وهي: التذكر الحر والتذكر بتقديم بدائل والاستنتاج. بالإضافة إلى الأخطاء والإضافات في التذكر.

١ - *مقياس التذكر الحـــر:*

ينقسم الموضوع المستخدم في التجربة إلى ثلاثة أقسام الأول عن السلاح البيولوجي، والثاني عن السلاح الكيميائي، والثالث عن السلاح النووي. ونظراً لكثرة المعلومات التي تضمها الرسالة التجريبية ووفقاً لما تثيره النظريات المعرفية من أن انخفاض معدلات التذكر في اختبارات التذكر قد لا يرجع إلى نسيان المعلومة أو عدم تعلمها وإنما إلى عدم استخدام مفاتيح الاسترجاع الملائمة لها فقد تم تقسيم كل سلاح من الأسلحة الثلاثة إلى محاوره الرئيسية التي وردت في الرسالة لتكون مفاتيح استرجاع تساعد المبحوث على تذكر أكبر قدر من التفاصيل الخاصة بالموضوع دون التدخل في صدق القياس.

٢ - *التذكر بتقديم بدائل:*

يتم قياسه من خلال أسئلة مفتوحة النهاية Open – Ended Questions يتم الإجابة عنها من خلال مجموعة من الكلمات، أو من خلال أسئلة مغلقة يتم اختيار بديل واحد للإجابة. ويتم حساب عدد الإجابات الصحيحة لكل مبحوث. ضمت استمارة قياس التذكر بتقديم بدائل عشرين سؤالاً مغلقاً وأربعة أسئلة مفتوحة النهاية تسأل عن أسباب الحدث والنتائج المترتبة عليه أي ٢٤ سؤالاً.

٣ - الاستنتاج:

تنقسم الأسئلة الخاصة بالاستنتاجات إلى نوعين من الأسئلة:

- الأول: الاستنتاج حول معلومات عامة وردت في الرسالة الإعلامية دون أن يحدث بشأنها تنافر ويطلب من المبحوث فيها استنتاج أسباب حدث ما أو النتائج المترتبة عليه وقد تمت الإشارة إلى الحدث نفسه في الرسالة ويطلب في هذه الحالة من المبحوث الاستنتاج حول معلومة لم يرد ذكرها صراحة في الموضوع. وقد ضمت استمارة القياس ثلاثة أسئلة تحت فئة الاستنتاجات العامة.

- الثاني: الاستنتاج حول المعلومات المتنافرة حيث ضمت استمارة القياس سؤالين من هذا لنوع. وهي أسئلة عن معلومات قد حدث بشأنها تنافر معرفي بالنسبة لمجموعتي التنافر مما يؤثر سلباً في قدرتهم على الاستنتاج حولها كما يشير مدخل البناء المعرفي.

المجلة العالمية الإعلامية
الطبعة العربية
خريف/ شتاء 2010
المجلد الأول، العدد الاول، ص: 12-32

٤ - *مجموع اكتساب المعرفة:*

ويقصد به مجموع درجات كل من التذكر الحر والتذكر بتقديم بدائل والاستنتاج. وتبلغ النهايات العظمى لها ٦٦ درجة للتذكر الحر، و٢٤ درجة للتذكر بتقديم بدائل، و٥ درجات لأسئلة الاستنتاج بمجموع ٩٥ درجة.

٥ - *أخطاء التذكر:*

ويقصد بها المعلومات غير الصحيحة الواردة في إجابات المبحوثين على أسئلة التذكر الحر والأسئلة المفتوحة في اختبار التذكر ببدائل. وقد قسمتها الدراسة الحالية حسب مصدرها إلى خمسة أنواع هي:

- أخطاء التذكر
- أخطاء التداخل
- أخطاء التنافر
- أخطاء الصورة
- أخطاء البناء المعرفي

٦ - *إضافات التذكر:*

ويقصد بها المعلومات الصحيحة الواردة في إجابات المبحوثين وغير الواردة في الرسالة المقدمة. حيث يقوم المبحوث بإضافتها إما اعتماداً على الصورة المصاحبة للنص أو اعتماداً على بنائه المعرفي. ويتم حساب كل معلومة إضافية تم تذكرها على أنها إضافة ويجمع عدد الإضافات التي سجلها كل مبحوث لحساب مجموع الإضافات في التذكر التي قام بها.

٧ - *مصداقية الوسيلة:*

تم قياس مصداقية الوسيلة مصدر المعلومة من خلال سؤالين رئيسين هما:

١ - الدرجة أو النسبة المئوية لمصداقية الوسيلة كمصدر للأخبار والمعلومات.

٢ - مصداقية الوسيلة عند التعرض للتقارير الإخبارية المتضاربة.

المجلة العالمية الإعلامية
الطبعة العربية
خريف/ شتاء 2010
المجلد الأول، العدد الاول، ص: 12-32

نتائج الدراسة:

١/ ثبت الفرض الأول *" يرتفع معدل اكتساب المعرفة من الإنترنت عن التليفزيون"* . حيث أظهر اختبار ت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وذلك عند درجة ثقة ٩٥% ومستوى معنوية ٠.٠٠٨. (انظر جدول رقم ٢)

اختبار ت للعلاقة بين نوع الوسيلة واكتساب المعرفة

جدول رقم (٢)

المتغير التابع	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
اكتساب المعرفة	إنترنت	٦٢	٤٣.٢٤	١٧.١٧٩	٢.٦٩٣	١٠٩.٧٧٩	٠.٠٠٨
	تليفزيون	٦٨	٣٦.١٢	١٢.٣٤			

وعند تطبيق نفس هذا الاختبار على مجموعتي التنافر، وهما المجموعات "ب" تليفزيون وإنترنت اللتان تعرضتا للنسخة الصحفية التي تحتوي على معلومات خاطئة تتنافر مع الرسالة التجريبية، لم يظهر اختبار (ت) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين. (انظر جدول رقم ٣)

اختبار ت لمجموعتي التنافر
جدول رقم (٣)

المتغير التابع	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
اكتساب المعرفة	الإنترنت/تنافر	٢٢	٣٣.٦٨	١٥.٦٤٠	٠.١٢٨	٤٠	٠.٨٩٩
	التليفزيون/تنافر	٢٠	٣٣.١٥	١٠.٦٤٤			

يتضح من الجدول السابق أنه عند درجة ثقة ٩٥% لا توجد فروق ذات دلالة بين مجموعتي التنافر في الإنترنت والتليفزيون، حيث انخفض معدل اكتساب المعرفة بشكل عام في هاتين المجموعتين بشكل واضح بسبب التنافر. فبينما بلغ المتوسط الحسابي لاكتساب المعرفة في مجموعة الإنترنت/اتساق ٤٧.٦٧ لم يزد في مجموعة الإنترنت/تنافر عن ٣٣.٦٨. مما يشير إلى الانخفاض الواضح في معدل اكتساب المعرفة بالنسبة للمجموعة التي تعرضت للمضمون المتنافر.

٢/ ثبت الفرض الثاني " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل التذكر ودرجة الثقة في الإجابات". فقد أشارت الدراسات إلى أن الأفراد يمتلكون القدرة على تقييم أنفسهم في المواقف المختلفة ومن ضمن هذه المواقف الإجابة عن أسئلة الاختبارات. يتضح من الجدول السابق أنه كلما زادت ثقة المبحوثين في إجاباتهم كان ذلك مؤشراً على معدل عال من التذكر. يتفق ذلك مع الدراسات السابقة وخاصة دراسة (Mesbah, 1998) التي توصلت إلى نفس هذه النتيجة. فعند اختبار التذكر بعد التعرض مباشرة، أظهر المبحوثون درجات متفاوتة من الثقة في إجاباتهم.

٣/ لم يثبت الفرض الثالث " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مصداقية الوسيلة مصدر المعلومة ودرجة ثقة المبحوث في معرفته المكتسبة من خلالها". وكما سبقت الإشارة عند عرض الدراسات السابقة الخاصة بهذا المتغير، نادراً ما تم اختبار تأثير مصداقية مصدر المعلومة على ثقة الفرد في معرفته المكتسبة من خلال الرسالة المقدمة. وقد كانت دراسة هشام مصباح عام ١٩٩٨ (Mesbah, 1998) هي الدراسة الوحيدة التي توصلت إليها الباحثة. اختبرت هذه الدراسة العلاقة بين نوع الوسيلة مصدر المعلومة والشعور بالمعرفة. وقد توصلت إلى أن التليفزيون كان هو الأقل بين الوسائل الأخرى كمحرك للثقة في الإجابات بين المجموعات الثلاث الأخرى التي تعرضت إما للراديو أو للصحف أو للكمبيوتر. وقد اعتمدت الدراسة على المتوسطات الحسابية للثقة حسب نوع الوسيلة، ولكن لم تختبر وجود علاقة إحصائية بين المتغيرين. وعلى هذا الأساس قد تتدخل عوامل أخرى في العلاقة بين المتغيرين وتحديد مسارها وهو ما يحتاج إلى مزيد من الدراسات.

تحليل التباين في التذكر بين مجموعات الاتساق والتنافر

جدول رقم (٤)

	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى المعنوية
مجموع التذكر الحر	إنترنت/اتساق	٢٤	٢٩.٥٨	٩.٢٨٧	٣	٤.٢٦	٠.٠٠٧
	إنترنت/تنافر	٢٢	٢١.٦٤	١٢.٥٦٨	٨٩	١	
	تليفزيون/اتساق	٢٧	٢٣.٩٣	٧.٦٧٦			
	تليفزيون/تنافر	٢٠	٢٠.٢	١٠.٠١٩			
	المجموع	٩٣	٢٤.٠٤	١٠.٠١٩			
مجموع التذكر بتقديم بدائل	إنترنت/اتساق	٢٤	١٦.١٣	٣.٤٤٣	٣	١٠.٧	٠.٠٠٠
	إنترنت/ تنافر	٢٢	١١	٣.٠٥٥	٨٩	٨٦	
	تليفزيون/ اتساق	٢٧	١٤.١٥	٤.٢٧٦			
	تليفزيون/ تنافر	٢٠	١١.٤٠	٢.٨٥٤			
	المجموع	٩٣	١٣.٣٢	٤.٠٣٦			

٤/ يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات التذكر بين مجموعات الاتساق والتنافر في التليفزيون والإنترنت وذلك بالنسبة لمجموع التذكر الحر والتذكر بتقديم بدائل. يعني ذلك أن متوسطات تذكر المعلومات تتباين من مجموعة إلى أخرى عند درجة ثقة ٩٥% ومستوى معنوية ٠.٠٠٧ لمجوع التذكر الحر، و٠.٠٠٠ لمجموع التذكر ببدائل. وبذلك يثبت الفرض الرابع بوجود فروق ذات دلالة معنوية بين تذكر المبحوثين للمعلومات في حالة عدم توافق الرسالة مع المعرفة السابقة عنه عند توافقها مع البناء المعرفي. ومن الجدول السابق أيضاً يتضح ارتفاع الوسط الحسابي للتذكر بين مجموعات الاتساق عنه بين مجموعات التنافر.

قدمت الدراسة الحالية تفسيراً مختلفاً فيما يتعلق بقياس تذكر المعلومات المتنافرة حيث أنه لا يمكن حساب درجات تذكر المبحوث للمعلومات غير الصحيحة الواردة في الرسالة والتي أثارت التنافر المعرفي ضمن درجات التذكر. وفي هذه الحالة يرتفع معدل التذكر من المعلومات المتوافقة عن المتنافرة ، ولكن مع مراعاة *الأخطاء في التذكر* التي سجلت أعلى معدل لها في المجموعات التي تعرضت للتنافر بما يوازي انخفاض معدل تذكرها. وعلى هذا الأساس تمت صياغة *التساؤل الأول* للدراسة والذي يفترض ارتفاع معدل أخطاء التذكر بين مجموعتي التنافر عن باقي المجموعات التجريبية وقد أظهر اختبار تحليل التباين وجود فروق في المتوسطات بين المجموعات. كما أظهرت الاختبارات البعدية Post-Hoc Tests أن الفروق نابعة من مجموعتي التنافر. وهو ما يؤكد ما افترضته الدراسة ويبرر الاختلافات الواضحة في الدراسات السابقة ومنها دراسة (Wicks & Drew, 1991) ودراسة هاني الكنيسي(٢٠٠١).

٥/ ثبت الفرض الخامس " يرتفع معدل الاستنتاج عند توافق الرسالة مع البناء المعرفي عنه عند عدم توافقه ". تناولت نظرية البناء المعرفي عملية الاستنتاج والعوامل التي تؤثر فيها وأسباب اللجوء إليها. وقد اتفقت الدراسات بشكل عام على أن الفرد يلجأ للاستنتاج عند وجود نقص ما في المعلومة المقدمة أي هو أسلوب متبع لسد الفجوات في المعلومات. وفي نفس الوقت يعتبر الاستنتاج من أهم عوامل تشوه الرسالة من خلال الاعتماد على معلومات البناء المعرفي في تفسير الرسالة الجديدة العامل الذي قد يؤثر سلباً في التفسير الجديد. وبشكل عام فإن القدرة على الاستنتاج ترتفع في حالة التعرض لمعلومات تدعم البناء المعرفي عن الموضوع أي: المعلومات المتسقة. بينما تنخفض القدرة على الاستنتاج عند التعرض لمعلومات متنافرة مع هذا البناء. وهو ما أثبتته الدراسة من خلال اختبارات ت وتحليل التباين والاختبارات البعدية.

٦/ ثبت الفرض السادس " في حالة المعلومات غير المتوافقة يرتفع معدل اكتساب المعرفة بين الخبراء عنه بين المبتدئين ". يعتبر متغير الخلفية أو الخبرة المعرفية قاسماً مشتركاً في الدراسات المعرفية وعاملاً مؤثراً فيها. وتؤكد الدراسات جميعها وبلا استثناء على أن الخبراء لديهم القدرة على التعامل مع المعلومات بشكل أفضل من المبتدئين مما يرفع من معدلات اكتسابهم للمعلومات بشكل عام وقدرتهم على التعامل مع المعلومات المتنافرة بشكل خاص. وقد تم إجراء اختبار ت لمجموعتي التنافر لمقارنة المتوسطات الحسابية لاكتساب المعرفة بين الخبراء والمبتدئين. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية بينهما لصالح الخبراء، وذلك بغض النظر عن الوسيلة التي تعرضوا للمعلومات من خلالها. وتتفق هذه النتيجة مع التراث العلمي المتراكم في هذا المجال.

٧/ ثبت الفرض السابع " توجد علاقة إيجابية بين الخلفية المعرفية للمبحوثين ومتوسط اكتساب المعرفة ". أثبت اختبار بيرسون وجود علاقة إيجابية بين الخلفية المعرفية واكتساب المعرفة. بمعنى أنه كلما زادت الخلفية المعرفية للمبحوث ارتفع معدل اكتسابه للمعرفة والعكس صحيح. وهذه النتيجة ثابتة بغض النظر عن الوسيلة التي استقى المعلومة من خلالها.

٨/ ثبت الفرض الثامن " توجد فروق ذات دلالة معنوية بين أخطاء التذكر في الاختبار الأول بعد التعرض مباشرة والاختبار الثاني بعد مرور فترة على التعرض ". اعتمدت الدراسة في صياغة هذا الفرض على الأفكار الخاصة بالتذكر الفائق Hypermnesia، والتي تفترض أن عامل الوقت له تأثير قوي في تعامل الفرد مع المعلومات، حيث يدعم الوقت القدرة على التعلم مما يرفع من معدلات التذكر. وقد تناولت الدراسات أسباب هذا الارتفاع في معدلات اكتساب المعرفة. وظهرت مصطلحات مثل Rehearsal أو تدريب العقل على التعامل مع المعلومة، والتكرار، وإدماج المعلومة الجديدة داخل البناء المعرفي للفرد واسترجاعها لاحقاً على أنها جزء من هذا البناء، وعدم الفصل بين المعلومة الجديدة والقديمة. وعلى هذا الأساس يفترض أن ترتفع قدرة الفرد مع مرور الوقت على تذكر المعلومة الصحيحة فقط. فقد تم التعامل مع المعلومة غير الصحيحة أو المتنافرة وتقييمها وتقييم مصدرها ومراجعتها. وبالتالي فإن عامل الوقت يعتبر عاملاً مساعداً للتعامل مع المعلومات المتنافرة (غير الصحيحة) فمن غير المسموح به كإجراء الاحتفاظ بمعلومات غير صحيحة بدون التعامل معها بأحد الطرق السابق ذكرها. وعلى هذا الأساس، فإنه لن يبقى في البناء المعرفي إلا معلومات تمت معالجتها كي تلائم البناء المعرفي للفرد وتجعله متسقاً، مما يرفع من معدل تذكر المعلومات الصحيحة ويؤدي في نفس الوقت إلى انخفاض نسبة الأخطاء في التذكر بعد مرور فترة على التعرض. وهو ما أثبتته الدراسة ولم يتم اختباره مباشرة من قبل.

٩/ لم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الخبراء والمبتدئين من حيث معدل أخطاء التذكر. فقد تساءلت الدراسة عن تأثير متغير الخلفية المعرفية على أخطاء التذكر. ولم تظهر فروق دالة بين الخبراء والمبتدئين مما يوضح أن أخطاء التذكر قد تتأثر بعوامل أخرى غير الخلفية المعرفية منها متغير التنافر الذي له التأثير الأقوى في هذا الشأن.

١٠/ كما تساءلت الدراسة عن مصدر الإضافات في التذكر وهل يؤثر البناء المعرفي بشكل أكبر أم أن الصورة هي الأكثر تأثيراً. وقد أثبتت الدراسة أن البناء المعرفي هو المصدر الأول لإضافات التذكر حتى في مجموعات التليفزيون وذلك من خلال اختبار ت للمجموعات كلها ثم لمجموعات التليفزيون فقط. وتؤكد النتيجة السابقة أهمية المداخل التي تدرس العمليات العقلية وتأثيرها الواضح في عملية اكتساب المعرفة.

مناقشة:

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع التراث العلمي من الدراسات السابقة والذي يشير إلى تفوق الوسائل المقروءة على تلك المرئية أو المسموعة المرئية في قدرتها على إمداد الجمهور بالمعلومات وذلك من خلال المقارنة بين معدلات اكتساب المعرفة منهما. ويفسر ذلك من خلال متطلبات التمثيل المعرفي أو مبدأ "الجهد المعرفي" المبذول للتعامل مع الوسائل المقروءة والذي يفوق ذلك الجهد المبذول للتعامل مع أي وسيلة أخرى. كما تتداخل مجموعة من العوامل المتعلقة بخصائص الوسيلة لتؤثر على اكتساب المعرفة من خلالها. الجدير بالاهتمام هنا هو أن التأثير المعرفي للإنترنت يقترب من تأثير الصحف عن التليفزيون ويرجع ذلك لاعتماده أساساً على النص المكتوب وتدعمه عناصر الصورة والمالتي ميديا وتعمق التفاعلية من هذا التأثير.

وعند قياس العلاقة بين درجة ثقة المبحوثين في معرفتهم المكتسبة من الوسيلة ومعدل تذكرهم للمعلومات المقدمة في الرسالة التجريبية أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين. بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة ثقة المبحوث في إجاباته أو شعوره بالمعرفة دل ذلك على ارتفاع معدل تذكره للمعلومات. وهو ما يتفق مع الدراسات السابقة في هذا المجال.

لم يتم إثبات التأثير المباشر لمصداقية الوسيلة على الثقة في المعرفة المكتسبة من خلالها. ونظراً لندرة الدراسات في هذا المجال يجب أن يتم تناول تأثير متغير المصداقية على الثقة بشكل أكثر عمقاً وتفصيلاً في دراسات أخرى للتأكد من المتغيرات الوسيطة التي تؤثر في العلاقة بينهما.

وعند الانتقال إلى اختبار تأثير متغير التنافر المعرفي على التذكر، أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة معنوية بين تذكر المعلومات في حالة التعرض لمعلومات متوافقة عنه عند التعرض لمعلومات غير متوافقة مع البناء المعرفي للفرد. وقد قدمت الدراسة الحالية تفسيراً للاختلاف بين الدراسات السابقة حول هذا الموضوع. فتوصلت بعضها إلى ارتفاع معدلات تذكر المعلومات المتنافرة عن المتوافقة. بينما أشارت الأخرى إلى العكس تماماً أي ارتفاع معدلات التذكر في حالة الاتساق المعرفي عنها في حالة التنافر. ويرجع الاختلاف بين الدراسات السابقة حول تأثير التعرض لمعلومات متنافرة على معدل التذكر إلى أحد سببين: الأول هو اختلاف التعريف الإجرائي للتنافر المعرفي والثاني الاختلاف في قياس تذكر المعلومة المتنافرة. وقد حددت الدراسة التنافر المعرفي من خلال تقديم معلومات غير صحيحة تتنافر مع معلومات أخرى صحيحة عن موضوع ما. أما بالنسبة لقياس تذكر المعلومة المتنافرة فقد قدمت الدراسة أسلوباً مختلفاً عن الدراسات السابقة وهو قياس تذكر المعلومة الصحيحة فقط أما المعلومة غير الصحيحة فتدخل ضمن أخطاء التذكر الناتجة عن التنافر. وقد وجد أن المعلومة المتنافرة يتم بالفعل تذكرها لكونها بارزة ولكن بسبب أن المعلومة التي حدث بشأنها التنافر لها شقين: الأول معلومة صحيحة عن الموضوع والثاني معلومة غير صحيحة. فقد تذكر بعض المبحوثين المعلومة الصحيحة وتذكر البعض الآخر المعلومة الخاطئة. وفي النهاية لا يمكننا إلا القول بأنه قد "تذكر" المعلومة التي تعرض لها. ولكن ليس من المنطقي حساب تذكر المعلومة غير الصحيحة على أنه تذكر لذا فقد تم حساب درجات تذكر المعلومة الصحيحة فقط، وفي هذه الحالة تم إدخال المعلومة الخاطئة التي تم تذكرها في إطار أخطاء التذكر. وقد أثبتت الدراسة ارتفاع معدل التذكر عند التعرض لمعلومات متسقة مع البناء المعرفي المثار. أما عند التعرض لمعلومات متنافرة فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع معدلات أخطاء التذكر الناتجة عن التنافر بشكل يعوض الانخفاض في معدل تذكر المعلومات الصحيحة.

واستمراراً في دراسة تأثير التعرض لمعلومات متنافرة على اكتساب المعرفة تم اختبار العلاقة بين متغير التنافر/الاتساق المعرفي والقدرة على الاستنتاج. واستناداً إلى نظرية البناء المعرفي والدراسات السابقة التي تشير إلى زيادة القدرة على الاستنتاج عند التعرض لمعلومات متسقة عنه عند التعرض لمعلومات متنافرة فقد تمت صياغة الفرض الخامس. وقد اتفقت النتائج مع التراث العلمي الذي يشير إلى أن المعلومة المتسقة مع البناء المعرفي تميل إلى تدعيم هذا البناء وتأكيده مما يجعل الفرد لديه القدرة على أن يقوم بالاستنتاج حول الموضوع بثقة أكبر من ذلك الذي تعرض لمعلومات متنافرة.

كما اختبرت الدراسة العلاقة بين متغير التنافر المعرفي والخلفية المعرفية للمبحوث وتأثيرهما على اكتساب المعرفة. وقد أشارت النتائج إلى أنه في حالة التعرض لمعلومات متنافرة يرتفع معدل اكتساب المعرفة بين الخبراء عنه بين المبتدئين. وهي نتيجة مستقاة من أفكار علم النفس المعرفي ومتسقة مع التراث العلمي الخاصة بالتأثير المعرفي لمتغير الخلفية المعرفية للمبحوث. وبشكل عام أثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الخلفية المعرفية للمبحوث ومعدل اكتسابه للمعرفة من الرسالة الإعلامية المقدمة. وهي نتيجة متفق عليها في الدراسات المعرفية عامة.

وبالنسبة للاختبار الثاني للتذكر والذي أجري على مجموعات التليفزيون الثلاث بعد مرور أسبوع على التعرض، فقد أظهرت النتائج انخفاضاً واضحاً في معدل أخطاء التذكر بأنواعها المختلفة. وعند النظر إلى نتائج هذا الاختبار والخاصة بمجموعة التنافر فقد ظهر تأثير واضح لعامل الزمن على التعامل مع المعلومات المتنافرة. حيث ارتفع معدل تذكر هذه المجموعة بالذات في الاختبار الثاني لتصبح الأكثر تذكراً بين المجموعات الثلاث هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى انخفض معدل أخطاء التذكر فيها والذي كان قد سجل أعلى معدل له بين المجموعات في الاختبار الأول بعد التعرض مباشرة. يدل ذلك على أن مرور الوقت يؤدي إلى زيادة قدرة العقل على التعامل مع المعلومة المتنافرة من خلال عدة استراتيجيات يتم الاختيار بينها

وفقاً لأهمية المعلومة وتقييم مصدرها وهي إما تعديل المعلومة وفقاً للبناء المعرفي، أو تعديل البناء المعرفي وفقاً للمعلومة، أو إنشاء بناء معرفي جديد لاستيعاب المعلومة، أو إسقاط المعلومة تماماً. يؤدي التعامل مع المعلومة بأحد الأشكال السابقة إلى الوصول لتقييم جديد لها، وبالتالي تذكر المعلومة الصحيحة التي تدعم الاتساق الداخلي للبناء المعرفي. وهو ما أدى للاختلاف بين نتائج أخطاء التذكر في الاختبارين الأول والثاني.

وأخيراً اختبرت الدراسة تأثير الخلفية المعرفية للمبحوث على أخطاء التذكر. فلم تظهر النتائج اختلافاً ذو دلالة إحصائية في أخطاء التذكر بين الخبراء والمبتدئين. وهو موضوع يحتاج إلى مزيد من الدراسات لمعرفة أسباب تشوه الرسالة وتحديد العوامل المؤثرة على ذلك.

أما فيما يتعلق بإضافات التذكر والتي تنبع إما من الصورة المصاحبة للنص أو من البناء المعرفي للفرد، فقد أظهرت النتائج أن الإضافات تنبع من البناء المعرفي أكثر من الصورة حتى في المجموعات التي تعرضت للتليفزيون. وقد أشارت الدراسات إلى أن إضافات التذكر قد تكون من أسباب تشوه الرسالة الإعلامية وهو ما يحتاج إلى مزيد من الدراسة.

وبشكل عام، مع التطور الخطير الذي تشهده الإنترنت حالياً، والتنوع الهائل في المضمون المقدم، يتعرض مستخدمو الإنترنت لرسائل إعلامية متنوعة وأحياناً كثيرة متضاربة (أو متنافرة) مما يؤثر مبدئياً على معارفهم وبالتالي على اتجاهاتهم ونواياهم السلوكية. لذا نرى أن الإنترنت كوسيلة في حاجة إلى مزيد من الدراسات للتعرف على التأثير المعرفي لرسائلها وخاصة على فئتي الأطفال والشباب في الوطن العربي.

شكر وتقدير:

تتقدم الباحثة بالشكر إلى قناة النيل للأخبار لتوفيرها المادة التي استعانت بها الباحثة في التجربة، ود/ شاهيناز بسيوني لإشرافها على رسالة الماجستير، ود/ هاني محمد علي المدرس بقسم الصحافة بالكلية، والأستاذة/ نرمين نبيل الأزرق المدرس المساعد بقسم الصحافة بالكلية في إعداد النسختين الصحفيتين وإخراجهما، ود/ نشوى عقل المدرس بقسم الإذاعة في اختبار الثبات والمراجعة اللغوية.

مراجع الدراسة:

Alba, J.W. & Hasher, L. (1983). Is memory schematic? *Psychological Bulletin.* 93, 203-231.

Defleur, M. L., Davenport, L., Cornin, M. & Defleur, M. (1992). Audience recall of news stories presented by newspapers, computer, television & radio". *Journalism Quarterly*. 69, 1010-1022.

Ferguson, D.A. & Perse, E.M. (2000). The World Wide Web as a functional alternative to television". *Journal of Broadcasting and Electronic Media.* 44, 155-171.

Findahl, O. & Hoijer, B. (1985). Some characteristics of news memory and comprehension. *Journal of Broadcasting and Electronic Media.* 29, 379-396.

Fiske, S.T., Kinder, D.R. & Larter, W.M. (1983). The novice and the experts: knowledge based strategies in political cognition". *Journal of Experimental Social Psychology*. 19, 381-400.

Grimes, T. & Drechsel, R. (1996). World- picture juxtaposition, schemata, and defamation in television news. *Journalism & Mass Communication Quarterly*. 73, 169-180.

Gross, L.S & Fink, E.J. (2006). *Telecommunications: radio, television, and movies in the digital age*. McGraw-Hill international edition.

Hauser, M.F. (1984). Message structure, inference making and recall. *In:* Bostrom, R.N. & Westly, B.H. (Eds). *Communication Yearbook*. (Beverly Hills, CA: Sage). 8, 378-392.

Hsu, M-L. & Price, V. (1993). Political expertise and affect: effects on news processing. *Communication Research.*20, 671- 695.

Just, M., Crigler, A. & Wallach, L. (1990). Thirty seconds or thirty minutes: what viewers learn from spot advertisements and candidate debates?" *Journal of Communication*. 40, 120-133.

Kuklinski, J.H., Luski, R.C. & Bollamd, J. Where is the schema going beyond the "S" world in political psychology?" *American Political Science Review.* 85, 1341-1355.

Mesbah, H. (1998). The effects of news sources on memory performance & metamemory: The sleeper effect revisited. *Paper Presented to the Annual Conference Held at the Faculty of Mass Communication, Cairo University.*

Wicks, R. H. (1992). Improvement over time in recall of media information: an exploratory study. *Journal of Broadcasting and Electronic Media.* Summer, 287-302.

Wicks, R.H. & Drew, D. (1991). Learning from news: effects of message consistency on recall and inference making". *Journalism Quarterly*. 68, 155-164.

Wicks, R.H. (1995). Remembering the news: effects of medium and message discrepancy on news recall over time. *Journalism & Mass Communication Quarterly*. 72, 666-681.

أماني السيد فهمي.(١٩٩٩). الاتجاهات العلمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتليفزيون. *المجلة العلمية لبحوث الإعلام*. العدد السادس. ٢٠٧-٢٤٥

شيرين محفوظ حامد الطوخي. العوامل المؤثرة على اكتساب المعرفة من أخبار التليفزيون: دراسة تجريبية في إطار نظرية البناء المعرفي. *رسالة ماجستير*.(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١م).

هاني الكنيسي. اكتساب المعلومات عبر الصورة التليفزيونية في الأخبار: دراسة تجريبية على عينة من طلاب الجامعة. *رسالة دكتوراه*. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١م).